

تفسير السمعاني

@ 218 @ .

(^) كان عاقبة الذين من قبل كان أكثرهم مشركين (42) فأقم وجهك للدين القيم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من إلا يومئذ يصدعون (43) من كفر فعليه كفره ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون (44) ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله إنه (* * * * *) .
وقوله : (^) كان أكثرهم مشركين) أي : با . . .

قوله تعالى : (^) فأقم وجهك للدين القيم) أي : اقصدها للدين القيم ، وقيل : سد عملك للدين القيم ، ويقال : استقم على الدين القيم . . .
وقوله : (^) من قبل أن يأتي يوم لا مرد له) أي : القيامة لا يقدر أحد على رده من إلا .

وقوله : (^) يومئذ يصدعون) أي : يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير . . .
قال الشاعر : .

(وكنا كندمانى جذيمة حقة % من الدهر حتى قيل لن يتصدعا) .
أي : لن يتفرقا . . .

وقوله تعالى : (^) من كفر فعليه كفره) أي : وبال كفره . . .
وقوله : (^) ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون) أي : موطنون المضاجع ، ويقال : يبسطون الفرش ، قال الشاعر : .

(أمهد لنفسك حان السقم والتلف % ولا تضيعن نفسا ما لها خلف) .
وقوله : (^) ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله إنه لا يحب الكافرين) ظاهر المعنى . . .

قوله تعالى : (^) ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات) الريح : جسم رقيق يجري في الجو يمينا وشمالا على ما دبر من حركاته في جهاته ممتنع القبض عليه للطفه . وعن عبد الله بن عمرو قال : الرياح أربعة للرحمة ، وأربعة للعذاب ، وجملتها ثمانية : فالتى للرحمة : المبشرات ، والناشرات ، والذاريات ، والمرسلات ، والتي للعذاب : العقيم ، والصرصر في البر ، والعاصف ، والقاصف في البحر .